خصيم مبين جدل بالباطل مبين بيّن الخصومة يعني انه مخلوق
من نطفة ثم يخاصم فكيف لا يتفكر في مبدإ خلقه حتى يدع الخصومة
نزلت في أبي بن خلف الجمحي خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في انكار
البعث وأتى بعظم قد بلي ففتته بيده وقال أترى يحيي الله
هذا بعد ما قد رم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك
ويدخلك النار فانزل الله هذه الآيات وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه بدء أمره قال من يحيي العظام وهي رميم بالية ولم يقل
رميمة لانه معدول عن فاعلة وكل ما كان معدولا عن وجهه
ووزنه كان مصروفا عن اعرابه كقوله وما كانت امك بغيا
اسقط الهاء لانها مصروفة عن باغية قل يحييها الذي انشأها
خلقها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا قال ابن عباس هما شجرتان يقال لاحداهما
المرخ وللاخرى العفار فمن اراد منهم النار قطع منهما غصنين
مثل السواكين وهما خضراوان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ على
العفار فيخرج منهما النار باذن الله عز وجل وتقول العرب
في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار قالت الحكماء في كل شجر
نار الا العناب فاذا انتم منه توقدون اي تقدحون
وتوقدون النار ثم ذكر ما هو اعظم من خلق الانسان
فقال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر قرأ
يعقوب يقدر بالياء على الفعل على ان يخلق مثلهم بلى اي
قل بلى قادر على ذلك وهو الخلاق العليم يخلق خلقا بعد
خلق العليم بجميع ما خلق • انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
اي ملك كل شيء واليه ترجعون أخبرنا الامام ابو علي
الحسين بن محمد القاضي انا ابو طاهر الزيادي انا ابو بكر محمد
بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الدارابجردي انا عبد الله
بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان
وليس بالنهدي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرؤوا على موتاكم يس ورواه محمد بن العلاء عن ابن
المبارك وقال عن ابي عثمان وليس بالنهدي عن ابيه عن معقل

والله اعلم

سورة الصافات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا
قال ابن عباس والحسن وقتادة هم الملائكة يصفون كصفوف الخلق

في

٢٣١

في الدنيا للصلاة أخبرنا عمر بن عبد العزيز القاشاني
انا ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد
اللؤلؤي ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا زهير بن حرب قال سالت
الاعمش عن حديث جابر بن سمرة في الصفوف المقدمة فحدث
عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة
عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون
الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف وقيل هم الملائكة
تصف اجنحتها في الهواء واقفة حتى يأمرها الله بما يريد وقيل
هي الطيور لقوله تعالى والطير صافات قوله عز وجل
فالزاجرات زجرا يعني الملائكة تزجر السحاب وتسوقه
وقال قتادة هي زواجر القرآن تنهى وتزجر عن القبيح فالتاليات
ذكرا هم الملائكة يتلون ذكر الله عز وجل وقيل هم جماعة
قراء القرآن وهذا كله قسم اقسم الله به وموضع القسم قوله
ان الهكم لواحد وقيل فيه اضمار اي ورب الصافات
والزاجرات والتاليات وذلك ان كفار مكة قالوا اجعل
الآلهة الها واحدا فاقسم الله بهؤلاء ان الهكم لواحد رب
السموات والارض وما بينهما ورب المشارق اي مطالع
الشمس قيل اراد به المشارق والمغارب كما قال في موضع
فلا اقسم برب المشارق والمغارب فان قيل قد
قال في موضع رب المشرق والمغرب وقال في موضع آخر
رب المشرقين ورب المغربين وقال في موضع آخر رب
المشارق والمغارب قيل قوله رب المشرق والمغرب اراد به الجهة فالمشرق جهة والمغرب
جهة وقوله رب المشرقين ورب المغربين اراد مشرق
الشتاء ومشرق الصيف واراد بالمغربين مغرب الشتاء ومغرب
الصيف وقوله رب المشارق والمغارب اراد ان الله
تعالى خلق للشمس ثلاثمائة وستين كوة في المشرق وثلاثمائة
وستين كوة في المغرب على عدد ايام السنة تطلع الشمس
في كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لا ترجع الى الكوة
التي تطلع منها الى ذلك اليوم من العام المقبل فهي المشارق
والمغارب وقيل كل موضع شرقت عليه الشمس فهو مشرق
وكل موضع غربت عليه الشمس فهو مغرب كأنه اراد به
جميع ما شرقت عليه الشمس وغربت انا زينا السماء الدنيا

ليات

فكيف وجه التوفيق بين
هذه الآيات قيل اما قوله
رب المشرق والمغرب